اتجاهات طلبة المحاسبة في الجامعات الأردنية نحو المحاسبة كمهنة مستقبلية

*منعم عبد الكريم السعايدة، إبراهيم يوسف العبادي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء اتجاهات طلبة أقسام المحاسبة نحو مهنة المحاسبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة واختلاف هذه الاتجاهات تبعا لمتغيرات تعليمية معينة. أجريت الدراسة على (120) طالباً وطالبة يدرسون في جامعتي جرش والبلقاء التطبيقية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. استخدم الباحثان مقياس تم بناؤه بالإفادة من مقياس ماريوت وماريوت (Marriott and Marriott, 2003)، ومقياس تشيليك وسيرينكان (Cheliki and Serinkan, 2011) لقياس اتجاهات طلبة أقسام المحاسبة نحو مهنة المحاسبة، والذي اشتمل على (15) فقرة. أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية نحو المحاسبة كمهنة مستقبلية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو مهنة المحاسبة كمهنة مستقبلية تعزى لجنس الطلبة، أو للسنة الدراسية، أونوع الجامعة التي يدرسون فيها، أوالمسار التعليمي أو معدل الطالب في الثانوية العامة. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الربط المادة النظرية للمساقات بالتطبيق العملي لها، وتوفير فرص الممارسة العملية من خلال التركيز على التدريب الميداني، بالإضافة إلى التنويع في تقييم أداء الطلبة باستخدام التقويم الواقعي.

الكلمات الدالة: الاتجاهات نحو المحاسبة، مهنة المحاسبة، تعليم المحاسبة.

المقدمة

تشهد الدول المختلفة في عصر العولمة والانفتاح العالمي مرحلة تحول جوهرية أصبح فيها رأس المال البشري مصدراً للخدمات أكثر منه مصدراً للطاقات الانتاجية المادية، كما ازدادت الحاجة إلى رأس المال البشري أكثر من الحاجه إلى رأس المال المادي، ذلك في ظل تحول المجتمع إلى اقتصاد المعرفة الذي يتطلب خدمات تكنولوجية على مستوى عالٍ، وبالتالي يتطلب موارد بشرية مختلفة على مستوى عالٍ أيضاً من التعليم والتدريب والخبرة في مجالات التخصص، وظهرت الحاجة الماسة إلى الاهتمام بمهنة المحاسبة, حيث تعد المحاسبة من المهن التي تعتمد عليها التنمية الاقتصادية؛ لدورها في توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية، كما تعد من المهن الاجتماعية وثيقة الصلة بالاقتصاد والتنمية الاقتصادية (أبو نصار والخلايلة وظاهر ولطفي، 2009). وغالباً ما تتطور مهنة المحاسبة بما يتناسب ودرجة التطور الاقتصادي للبلد (العميان، 2005)، وقد أفردت لها برامج وخطط متخصصة في الجامعات لتدريس أصولها وقواعدها، وأسست لها جمعيات مهنية محلية ودولية تعقد الامتحانات التأهيلية لعضويتها، وتحرص على تطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك المهني بين أعضائها، وتعمل على حماية وحفظ استقلاليتهم وممارسة الرقابة المهنية عليهم، والقيام بكل ما من شأنه تقدم وحماية سمعة المهنة سواءً فيما يتعلق بالممارسة المهنية أم الخدمة (العبيدان، 2005، الغدير والساعد، 1997، أبو نصار، آخرون، 2009).

ولما كانت المحاسبة علماً يتطور مع تطور الزمن فإن تنظيم المهنة على مستوى العالم أيضاً مر ويمر بعمليات تقييم، وتطوير تتناسب مع تطور المهنة نفسها، وتطور العلوم والمهن الأخرى المرتبطة بها، وكذلك تطور حاجات الفئات الذين تخدمهم مهنة المحاسبة (زايد وحجاج والسلطان، 1992). لذلك نجد الدول المتقدمة تعمل جاهدة على تنظيم وتطوير مهنة المحاسبة بالشكل الذي يحقق هذا الدور، كما تقوم الجهات المشرفة على المهنة من فترة إلى أخرى بعملية تقييم لواقع المهنة؛ من أجل تطويرها ومواكبة التطور الاقتصادي من ناحية، والتطور المهني المحاسبي من ناحية أخرى (البحيصي، 2010).

يعرف عبيدات (2005، ص219) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد السلوكي أو التأهب النفسي، تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة، كما عرفه " بأنه تلك الميول الناتجة عن التعلم أو الخبرات

* قسم المناهج والتدريس، الجامعة الأردنية؛ وقسم المحاسبة، جامعة جرش، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/7/6، وتاريخ قبوله 2014/10/21.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

السابقة التي تجعل الفرد يتصرف بطريقة إيجابية أو سلبية، ثابتة نسبياً نحو هذا الشيء، ويضاف إلى ذلك أن كل جزء من أجزاء تعريف الاتجاهات له أهمية كبيرة في تحديد قدرة الاتجاهات على التنبؤ بالسلوك الفردي للأفراد نحو أمور معينة.

وينظر الغدير والساعد (1997) إلى الاتجاهات على أنها الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول، فهو يعبر عن أمور داخلية تعكس مشاعر الأفراد، بالإضافة إلى ميولهم الإيجابية والسلبية نحو موضوع معين، وهذا التعبير عن المشاعر والميول يمكن ملاحظته بعد دراسة هؤلاء الأفراد وتوجيه أسئلة مختلفة إليهم، ثم سماع الإجابات منهم، فقد تكون الإجابة إيجابية تعبر عن القبول والتفضيل أو سلبية تعبر عن عدم القبول والرفض. في حين يرى سولمون (Solomon, 2007) أن الاتجاهات تعبر عن الميول التي تنتج من خلال التعلم، وبذلك يكون لدى الفرد شعور إما محبب أو غير محبب تجاه موضوع معين، كما تعبر الاتجاهات عن درجة الثبات، فهي تقييم عام للأفراد نحو موضوع معين (برامج، أهداف، مهن). ويطلق الاتجاه أيضا على أي شيء له نظرة ثابتة نحوموضوع ما، أو موقف من المواقف، فهي تنظيم مستقر وذو ديمومة لمجموعة من المعتقدات تجاه شيء ما أو حالة معينة.

ويشيرهوير وماكينس (Hoyer and Macinnis, 2000) إلى أن الاتجاهات تتصف بالصفات التالية: سهولة التذكر، وامتيازها بدرجة عالية من الثقة، وتعكس أحياناً طريقة التنشئة في الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع، فهي متعلمة ومكتسبة، كما ترتبط بالمشاعر والانفعالات، وتمتاز بالثبات النسبي، فهي قابلة للتغير، وتعتمد درجة هذا التغيير على طبيعة الاتجاه من حيث الأهمية والفرد والموقف.

وقد بين (Schiffman and Kanuk, 2004) أن اتجاهات الأفراد تتأثر بعدد من العوامل، أهمها: الخبرة المباشرة: والتي تعد من أهم العوامل التي يستطيع الفرد من خلالها تشكيل الاتجاه نحو موضوع معين، ثم العائلة والأصدقاء، حيث يؤثر الاتصال مع الآخرين وخصوصاً العائلة والأصدقاء المقربين في تشكيل الاتجاهات نحو موضوع ما، اذ تزود العائلة الأفراد بالعديد من القيم الرئيسة والمعتقدات، يليها وسائل الاتصال الجماهيرية، والتي تعد مصدر مهم للمعلومات التي تؤثر في تشكيل اتجاهات الأفراد، ثم العوامل الشخصية والتي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الاتجاه، فالشخصية التي تتصف بالإدراك العالي يقوم أفرادها بالتفكير العميق قبل تكوين الاتجاه نحو المهنة.

ويشير سولومون (Solomon, 2007) إلى وجود عدد من الوظائف التي تعمل على تغيير الدافع الأساسي لإشباع الحاجات نحو موضوع معين، مما يؤدي إلى تغيير أو تشكيل اتجاهات نحو تلك المواضيع، ومن أهمها:

المساعدة في عملية التنبؤ بالسلوك؛ لأن الهدف من دراسة الاتجاهات هو تحديد طبيعة ونوعية الاتجاهات المخزونة لدى الأفراد أكانت سلبية أم إيجابية نحو قضية معينة، وتقوم وظيفة المنفعة على أن لدى الفرد اتجاهات محدودة نسبياً نحو شيء معين، بناءاً على ما تقدمه تلك الأشياء من منافع وفوائد تلبي حاجات ورغبات الأفراد، وعندما نريد أن نغير اتجاه الفرد نحو شيء معين يجب علينا إضافة ميزة غير موجودة في هذا الشيء من قبل، وتعبر وظيفة القيمة التعبيرية عن القيم المركزية والمفهوم الشخصي للأفراد، حيث يكون الفرد اتجاهاً نحو شيء معين ليس بسبب المنافع فقط، بل بسبب المنافع والقيمة التعبيرية، المتمثلة في الملائمة لتحليل الأنماط الحياتية للأفراد، ويتشكل الاتجاه من خلال وظيفة الدفاع عن الأنا لحماية الفرد من التهديدات الخارجية المحيطة، أو عند تشكل المشاعر الداخلية التي قد تؤدي إلى مشاعر الشك، وعدم القدرة على تحقيق أهداف معينة، حيث تعمل الاتجاهات هنا على اتباع أساليب استراتيجيات دفاعية؛ بهدف حماية الفرد من المنبهات أو التهديدات الخارجية والداخلية، ومن الوظائف التي تعمل على تشكيل الاتجاهات أيضاً وظيفة المعرفة، والتي تتشكل فيها الاتجاهات بسبب الحاجة إلى المعلومات أو تفسيرات، هذه الحاجة تتبلور عندما يواجه الفرد أشياءً جديدةً أو موقفاً غامضاً، كما تساعد وظيفة اشباع الحاجات والرغبات الفرد على اشباعه لحاجاته ورغباته المتعددة والمتجددة، حيث يسعى الأفراد إلى تحقيق حاجاتهم الاجتماعية، وحاجات الانتماء والتقدير، فإذا ما قاموا بالتكيف مع اتجاهات المجتمع السائدة فإنهم لن يشبعوا حاجاتهم ورغباتهم.

ويرى شيفمان وكانيوك Schiffman and Kanuk, 2004, (P209-212) أن هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات أهمها: قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء، حيث لا يكتسب الاتجاه أو يتكون الرأي بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يكتسبها الأطفال من آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه، وتعميم الخبرات: حيث يستعين الإنسان دائماً بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل (مثلاً) يدرب منذ صغره على احترام الأكبر منه عمراً، والطفل هنا ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك، ودون أن يعلم أنه إذا خالف

ذلك يعد غير مهذباً، ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بقلة التهذيب، وحينما يتكون لديه هذا المبدأ يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة، وتمايز الخبرة: حيث أن اختلاف وحدة الخبرة وتمايزها عن غيرها يبرزها ويؤكدها عند التكرار، لترتبط بالوحدات المشابهة، فيكون الاتجاه النفسي، لذا يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها في ما سبق أو فيما سيجد أثناء تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية، بالإضافة إلى حدة الخبرة: حيث تساعد الخبرة التي يصاحبها انفعال حاد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصاحبها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثراً في نفس الفرد، وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة، مما يؤدي إلى تكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييره.

ويشير العميان (2005) إلى أن تكوين الاتجاهات يمر بثلاث مراحل أساسية هي: المرحلة الإدراكية والمعرفية: حيث يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، والتي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي إلى تبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالمنزل الهادئ، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة، وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والشرف والتضحية، وتتميز مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلاً أن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية، وأخيراً مرحلة الثبوت والاستقرار: إذ إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

وتمثل دراسة الاتجاهات مكوناً بارزاً في العديد من المجالات؛ لأن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعيقة، حيث إن اتجاهات الفرد وزيادة اعتماده عليها يحدد تصرفاته، وتصبح أنماطاً سلوكية متكررة دون تفكير سابق، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمراً ممكناً وميسراً للحياة الاجتماعية (شموط، 224). ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي، والتنبؤ بالسلوك المستقبلي، ولكل فرد من الأفراد اتجاهاته الشخصية التي يتمسك بها. وللاتجاه أربعة وظائف تتمثل بالوظيفة التوافقية التي يبحث الإنسان من خلالها عن زيادة الثواب وتقليل العقوبة، والوظيفة الدفاعية للذات والتي تحميه كآليات دفاع من الآلام الداخلية، والوظيفة التعزيزية التي تسهم في تكوين صورة مقبولة للذات، وأخيراً الوظيفة المعرفية التي تمده بالقيم والمعارف وتمكنه من تقييمها وإصدار الأحكام عليها، ويعد تطوير اتجاهات الطلبة نحو الدراسة والمهنة المستقبلية هدفا ساميا تسعى الجامعة إلى تحقيقه لدى الطلبة، غير أن الواقع التعليمي في المؤسسات التعليمية، قد لا يساعد على إنجاز هذا الهدف على النحو المرغوب فيه، ويبدو ذلك من خلال بعض الاتجاهات السلبية التي يطورها الطلبة نحو المواد الدراسية، حيث يعود ذلك إلى الخبرات غير السارة التي يواجهها المتعلمون في حياتهم الدراسية، والمتعلقة بطبيعة البرامج التعليمية، والنظام الدراسي (الزق، 2006).

إضافة إلى ذلك فإن هناك كثيراً من المشكلات التي يعاني منها الطلبة بسبب اضطرارهم للالتحاق بدراسات لا تتفق مع ميولهم، واستعداداتهم، ومواهبهم وقدراتهم، ومنها نظام القبول، إذ لا يأخذ في الاعتبار إلا الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الثانوية العامة، والضغوط التي تمارسها الأسرة لدخول نوع الدراسة التي تراها هي مناسبة، والوضع الاجتماعي والمالي للمهن المطلوبة في المجتمع، ومعاناة الطلبة من ضعف بعض المحاضرين أكاديميا، والتعنت في معاملاتهم (السعايدة والزيود، 2009، المحاسنة، 2010).

كما أن للنظام الجامعي تأثيرا في الطلبة واتجاهاتهم؛ لأن ما يجري في الحياة الجامعية من مواقف مثل الإخفاق في بعض المواد الدراسية، أو الحصول على درجات متدنية، أو صعوبة محتوى بعض المواد الدراسية تؤثر في مشاعر المتعلمين، وترتبط هذه المواقف ارتباطاً وثيقاً بعملية تكوين الاتجاهات نحو أعضاء الهيئة التدريسية، أو المنهاج، أو طبيعة التخصصات الأكاديمية، كذلك يعد التعليم مصدراً هاماً يزود الفرد بالمعلومات التي تسهم في نمو اتجاهاته وتدعيمها، وكلما ازداد عدد السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم الرسمي كلما بدت اتجاهاته أكثر تحرراً (حمودة، 2008).

والجامعات الجيدة هي التي يجد الطالب فيها الفرصة لصقل شخصيته، وبناء منظومته القيمية والمعرفية، وإذا عرفنا طبيعة اتجاه المتعلم نحو موضوع معين، أمكن التنبؤ بوجهة استجابته وسلوكه في حالة تعرضه لمنبه في موقف معين، والاستجابة

تكون تقويمية، لأن الاتجاه يتصل بالخبرة السابقة في مواقف الحياة. ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد (السعايدة والزيود، 2009).

وتعد الدوافع من المواضيع الأساسية في تفسير سلوك الكائن الحي؛ فالسلوك الذي يقوم به الفرد لا بد أن يسببه دافع معين، ونحن لا نستطيع تفسير سلوك معين بدون معرفة الدوافع وراء ذلك السلوك، كما تعد الدوافع نقطة البداية لأي سلوك يقوم به الكائن الحي. ويلعب الدافع المعرفي دوراً مهماً في عملية التعل، م ويتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وحل المشكلات، وقد يكون الدافع المعرفي أقوى دوافع التعلم على الإطلاق، . ومما لا شك فيه أن إحساس الطالب بالرضى عن مهنته المستقبلية يعكس اتجاهاً موجباً نحو هذه المهنة، ولما كان من الأهمية أن يكون الفرد الممارس للمهنة راضياً عن مهنته غير مجبرٍ عليها، مستمتعاً بما يقوم به من عمل، ومقدراً للرسالة التي تؤديهامهنته تجاه المجتمع، كان من المفيد الكشف عن اتجاهات الطلبة – الذين هم محاسبو المستقبل – للتعرف على اتجاهاتهم نحو مهنة المحاسبة.

وتمثل الاتجاهات نظاماً متطوراً للمعتقدات والميول السلوكية التي تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره، والتي تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين، كما تمثل الاتجاهات تفاعلاً وتشابكاً بين العناصر البيئية المختلفة، إذ لا يستطيع الفرد أن يكّون أو ينشئ اتجاهاً عن شيء معين إلا إذا كان في محيط إدراكه، أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات تجاه أشياء لا يعرفها أو تجاه أشخاص لا يتفاعل معهم، وتعبر الاتجاهات بشكل عام عن المفهوم الذي يتعلق بتجديد وتطوير ونقل الخصائص النسبية التي يدركها الفرد، كما تعبر عن نزعة أو استعداد مكتسب وثابت نسبياً يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو المهن، فالاتجاه عبارة عن الاستعداد السلوكي نحو شيء ما، قد يكون مهنة أو سلعة أو فكرة، ويتضمن ذلك شعور معين نحوها (معلا، وتوفيق، 2005).

كما تستند الاتجاهات إلى مدخلين هما: مدخل الاتجاهات العقلانية: والذي تستند فيه الاتجاهات إلى الأفكار أو المعتقدات أو التجارب، وهذا يعني أن الاتجاهات العقلانية يمكن أن تستند إلى المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر خارجية، وكذلك من المعلومات التي يتم استدعاؤها من الذاكرة، ومدخل الاتجاهات العاطفية: والتي تستند فيه الاتجاهات إلى المشاعر والعواطف التي تتجه نحو خصائص ومنافع معينة، فالفرد الذي يفضل شيئا معيناً لجماله أو لسرعته، هو يولد شعوراً جيداً نحوه ودلالة على الارتياح له (Schiffman, 2004).

ويتفاوت الطلبة في درجة الاستعداد والتقبل والاستجابة والتأثر والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها، ورغم هذا الاختلاف والتفاوت تظل سنوات الجامعة مرحلة صعبة وحرجة، والتأثر خلالها ينعكس على شخصية الطالب ومهنته المستقبلية؛ إذ يعيش الطالب هذه السنوات من عمره في الجامعة، وعادةً ما يكون اتصاله في هذه الفترة بأقرانه والبيئة الجامعية المحيطة، أي أن ما يتلقاه من أفكار وعادات وتقاليد وقيم وسلوك يؤثر بشكل عشوائي وغير منظم أو مراقب، فإذا ما اكتسب الطالب هذه الاتجاهات والقيم، وخاصةً نحو المهنة يكون من الصعب تعديلها أو تغييرها في المستقبل (الشاعر، 1996).

ولما كان موضع الاتجاهات المهنية مهما في الممارسة المهنية للأفراد، فقد تناولت دراسات متنوعة اتجاهات الطلبة نحو المهن التي يتخصصون فيها، والعوامل التي تؤثؤ في تلكك الاتجاهات، إضافة إلى تأثير تلك الاتجاهات على أبعاد اللممارسة المهنية المختلفة. ومن تلك الدراسات ما أجراه شقورة (2002) من دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في جميع أبعاد اختبار الاتجاه نحو مهنة التمريض ما عدا البعد الاجتماعي حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح طلبة المستوى الرابع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو مهنة التمريض لصالح الطالبات.

وأجرى ماريوت وماريوت (Marriott and Marriott, 2003) دراسة ركزت على مدرستين للادارة في المملكة المتحدة، حيث يتواجد نوعان من الجامعات هناك؛ القديمة وهي الجامعات التقليدية، والمعاهد التقنية للدراسات العليا التي منحت صفة الجامعات بعد عام 1992، وتميل الجامعات التقليدية الى التركيز على البحث ولديها معايير قبول عالية، بينما النوع الجديد يقدم برامج مهنية وبشروط التحاق أقل، وتساءلت

الدراسة عما إذا كانت الخبرة الجامعية المتعلقة بالخريجين تزودهم باتجاهات إيجابية نحو مهنة المحاسبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة عند بدء دراستهم للمحاسبة تكون ايجابية، بينما تنخفض بشكل معنوي عند انتهائها، وأظهرت الدراسة أن الطلبة يستمتعون بدراسة المحاسبة بشكل أقل في نهاية دراستهم لها منها في بداياتها، ووجدت الدراسة أن للجامعة أثرا سلبيا في اتجاهات الطلبة نحو المحاسبة كمهنة.

وأجرى أورتيز (Ortiz, 2005) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء الممارسين لمهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات في كولومبيا حول واقع المهنة في ذلك البلد وسبل تطويرها، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن نقص المحاسبين الأكفياء، وضعف دور الجمعيات المهنية، والنظرة الاجتماعية المنخفضة للمهنة، والظروف السياسية التي يمر بها ذلك البلد هي أهم المشاكل التي تواجه مهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات.

كما قام شان وتان وخو (Chan, Tan, Khoo, 2007) بدراسة هدفت إلى تعرّف اتجاهات الطلبة المعلمين في سنغافورا حول مهنة التعليم، ومعرفة أثر كل من البرنامج والجنس والعرق والعمر والتخصصات الدراسية في تصوراتهم نحو التعلم والتعليم، استخدم الباحثون استبانة وزعت على عينة الدراسة التى تكونت من (313) طالب معلم يدرسون في سنغافورا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المعلمين يمتلكون تصورات واتجاهات إيجابية وأخرى سلبية حول مهنة التعليم، لكن تصوراتهم تميل أكثر نحو الإيجابية.

وقامت عمار (2007) بدراسة هدفت إلى تعرّف اتجاهات الهيئة التعليمية والطلبة والمرشدين التربويين نحو مهنة الإرشاد التربوي، تكونت عينة الدراسة من (385) شملت الطلبة المعلمين والمرشدين النفسيين، استخدمت الباحثة استبانة لقياس اتجاهات افراد العينة نحو مهنة الإرشاد، اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية نحو مهنة الإرشاد التربوي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية نحو مهنة الارشاد التربوي تعزى لمتغير المدينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لسنوات الخبرة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو مهنة الارشاد تعزى للشهادة الجامعية.

وأجرى فرج (Farag, 2009) دراسة هدفت إلى تقييم مهنة المحاسبة وتطورها التاريخي في جمهورية مصر العربية والعوامل السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي أثرت في المهنة وتطورها، وقد جاءت الدراسة على شكل عرض نظري للأحداث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: حاجة المحاسبين وبخاصة حديثي التخرج إلى التدريب المهني، وضرورة تطوير نظام التعليم المحاسبي، وتطوير الدور المهني للجمعيات المهنية ذات العلاقة بالمحاسبة وتدقيق الحسابات.

كما أجرى تشيليك وسيرينكان (Cheliki, Serinkan, 2011) دراسة هدفت الى تعرّف اتجاهات الطلبة في الجامعات نحو المحاسبة، وذلك من خلال استبانة طورت لهذا الغرض. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغيرجنس الطلبة الملتحقين في المقررات المحاسبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية ملحوظة في اتجاهاتهم على نطاق المعرفة والوجدان.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتين تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الاتجاهات في مجالات مختلفة، حيث درس شقورة (2002) العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض، كما درس شان وتان وخو (Chan, Tan, Khoo, 2007) اتجاهات الطلبة المعلمين في سنغافوره حول مهنة التعلم والتعليم، في حين درس عمار (2007) اتجاهات الطلبة المرشدين والهيئة التعليمية نحو مهنة الإرشاد التربوي، وفرج (Farag, 2009)، وأورتيز (Ortiz, 2005) على كيفية تنظيم وتطوير مهنة المحاسبة. كما يتبين أنالدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها بحثت في اتجاهات طلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الحكومية والخاصة نحو المهنة حيث لم يسبق لأي دراسة عربية أن بحثت هذا الموضوع، وتعد الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة، نظراً لقلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع، كما أن هذه الدراسة بحثت علاقة الاتجاهات ببعض المتغيرات ذات العلاقة بالطالب وطرقة قبوله في البرنامج.

مشكلة الدراسة

لقد قدمت الدراسات السابقة نتائج متباينة حول ثبات أو تغير اتجاهات الطلبة بعد التحاقهم بالجامعة وتقدمهم بالدراسة الجامعية، أو بعد ممارستهم للمهنة (شقورة، 2002، عمار، 2007)، كما أن اتجاهات الطالب تؤثر على القرارات التي سيتخذها عندما يمارس المهنة في المستقبل (Ortiz, 2005, Marriott and Marriott, 2003)، وأن هناك حاجة لتحديد نوع التغير في هذه الاتجاهات (السعايدة والزيود، 2009). إضافة إلى ذلك فإن هناك شكوى متزايدة من أن برامج الإعداد الحالية للطلبة لا تكسب الطلبة المعتقدات والاتجاهات التي تتناسب مع التوجهات الحديثة في مهنة المحاسبة (فرج، 2009)؛ حيث وجد أن عدداً كبيراً من خريجي كليات المحاسبة يستخدمون الطرق التقليدية عند ممارستهم للمهنة بعد تخرجهم من الجامعة (البحيصي، 2010). ويتخرج طلبة المحاسبة في الأردن من

جامعات متنوعة (خاصة وحكومية)، لذا هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الاتجاهات التي يحملها طلبة تخصص المحاسبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، ودرجة تغير هذه الاتجاهات مع تقدمهم في الدراسة الجامعية.

وبالتحديد، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الرئيسين الآتيين:

1. ما اتجاهات طلبة تخصص المحاسبة في الجامعات الأردنية نحو المحاسبة كمهنة مستقبلية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ونوع الجامعة التي يدرسون فيها، والمسار التعليمي للطالب في الثانوية العامة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعطي فكرة عن درجة فاعلية برامج إعداد المحاسبين للمهنة في الجامعات الأردنية، حيث إنّ فهم التغيرات الحاصلة في معتقدات الطلبة واتجاهاتهم قبل ممارستهم المهنة تعد ضرورية لتحسين نوعية وفاعلية برامج إعدادهم في الجامعات، وعليه قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على برامج إعداد المحاسبين في الجامعات والكليات لتعرف الخبرات التي يجب تقديمها في برامج إعداد المحاسبين لتسهيل تطويرهم للمعرفة المهنية المرغوبة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرّف الاتجاهات التي يحملها طلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية حول مهنة المحاسبة، ودرجة اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف الجامعة ومسار التعليم في الثانوية العامة ومع مرور سنوات برنامج الإعداد للمحاسبين.

حدود الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة رسمية (البلقاء) وأخرى خاصة (جامعة جرش) للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/ 2012.
- اقتصرت الدراسة على طلبة من مرحلة البكالوريوس

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: عرفه (حمودة، 2008، 21) بأنه كل ما يتمثله الفرد ويتبناه فكراً وعملاً نحو الشيء ايجابياً أو سلبياً.

ويرى الزق (2006، 273) أنه اعتقاد أو شعور يهيئ الفرد للاستجابة بطريقة معينة للأشياء والأفراد والأحداث

ويعرفه بلاك ويل وميتيارد وأينجل (Blackwell, Miniard and Angel, 2001, P.289) بأنه عبارة عن تنظيم ادراكي، يتمثل في استجابات ثابتة نسبياً، تعبر عن موقف معين تجاه موضوع معين، ويتمثل في ردود أفعال تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقدات الفرد التي تعلمها من صفات أو موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية، فهي تمثل نزعته للاستجابة إلى حادث معين أو فكرة معينة بطريقة محددة سلفاً، وتقوم على تنظيم السلوك الذي يتضمن جوانب وجدانية ومعرفية لنماذج معينة من السلوك، وهذه الاستجابات هي نظام ثابت من التقييمات الإيجابية أو السلبية.

في حين يعرفه الباحثان بأنه استعداد سلوكي أو موقف ذهني أو ميول تتشكل من خلال التعلم، أو الخبرات السابقة نحو موضوع معين. وقد عرف مستوى الاتحاه في هذه الدراسة بأنه متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو مهنة المحاسبة المستخدم في الدراسة

مهنة المحاسبة: هي وظيفة خدمية، يتم من خلالها تشخيص وقياس وإيصال المعلومات الاقتصادية ذات الأثر المالي والمتعلقة بمنشأة معينة، وتطبيق الدورة المحاسبية بمراحلها المختلفة من تحليل للعمليات المالية، وتسجيلها وتبويبها وتلخيصها وإعداد القوائم المالية وتحليلها وتفسيرها؛ لتحقيق أهداف المحاسبة ووظائفها، لتمكين مستخدمي المعلومات المالية من اتخاذ القرارات الرشيدة (العناتي وسلامة وكلبونة ونظمي، 2011، 12).

طلبة أقسام المحاسبة: هم فئة من الطلبة الجامعيين في مرحلة البكالوريوس، والذين يدرسون تخصص المحاسبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وفي مختلف سنوات الدراسة، وبغض النظر عن الفئة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

الاتجاهات نحو مهنة المحاسبة: هي**التصورات** التي يحملها طلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية حول العمل بوظيفة محاسب في المستقبل، وتقاس درجة هذه لاتجاهات درجة بالوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على فقرات أداة الدراسة المعدة لقياس اتجاهات طلبة أقسام المحاسبة نحو مهنة المحاسبة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدْرُسُون في تخصص المحاسبة في جامعة البلقاء التطبيقة وجامعة جرش ا؟لأهلية للعام الدراسي 2011/ 2012، والبالغ عددهم 1600 طالب.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة يدرسون في جامعتي جرش والبلقاء التطبيقية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المعتمدة على الشعب المقسمة حسب مواد السنوات المختلفة للدراسة (اختيار الطلبة المسجلين في شعبة واحدة من مواد كل سنة دراسية في البرنامج)، وتم استرداد (125) استبانة منها خمس استبانات غير قابلة للتحليل. وبذلك تكون عينة الدراسة التي تم تحليل بياناتها (120) طالبا وطالبة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجامعة التي يدرسون فيها والسنة الدراسية ومسار التعليم في الثانوية العامة.

أداة الدراسة

تم بناء مقياس لتعرّف اتجاهات طلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية نحو مهنة المحاسبة كمهنة مستقبلية. وقد تم ذلك بالإفادة من مقياس ماريوت Marriott and Marriott, (2003) لقياس الاتجاهات نحو مهنة المحاسبة، ومقياس تشيليك وسيرينكان (Cheliki, Serinkan, 2011). وقد تكون لمقياس من (15) فقرة بعضها إيجابية والأخرى سلبية تناولت طبيعة العمل المحاسبي، ومتطلباته المعرفية والمهارية، والنظرة المهنية للمحاسب والاتجاه نحو الذات العاملة في المحاسبة. وأتبعت كل فقرة بتدريج ليكرت الخماسي لدرجة الموافقة وذلك من (موافق بشدة) وصولا إلى (لا أوافق بشدة).

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق فقرات الأداة وصلاحيتها من حيث المضمون والصياغة ومناسبتها للبعد الذي أدرجت ضمنه، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، ثلاثة منهم متخصصين في المحاسبة، والإثنان متخصصان في مجال المناهج وطرق التدريس، وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه. وقد عدلت بعض الفقرات التي اقترح المحكمون ضرورة تعديلها،إضافة عبارة للمجتمع الأردني للفقرة (تعد مهنة المحاسبة من المهن المحترمة في المجتمع الأردني)، وإضافة كلمتي (الطب والهندسة) للفقرة (المحاسبة كمهنة توازي الطب والهندسة)، وكذلك إضافة النص (ولا تحتوي على مهارات مفاهيمية أو أحكام) للفقرة (تعد المحاسبة مجموعة من القواعد الجامدة، ولا تحتوي على مهارات مفاهيمية أو أحكام). كما نبه المحكمون إلى ضرورة أن يحتوي مقياس الاتجاهات على فقرات سلبية، متم تنفيذ ذلك. واعتبر الباحثان هذه الإجراءات دالة على الصدق الظاهري للأداة. أما فيما يتعلق بالثبات فقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Re-Test)على عينة استطلاعية من (20) طالبا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين بفارق أسبوع بينهما، وتم حساب قيمة معامل الثبات فكانت قيمته (0.78). وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض إجراء هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبانات تم ترميز الدرجات للطلبة بحيث اعتبرت درجة الموافقة (موافق بشدة(5)، موافق (4)، ومحايد (3)، وغير موافق (2) وغير موافق بشدة(1). وقد عكس ترميز الاستجابات للفقرات السلبية. وقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. ولتسهيل الحكم على قيم المتوسطات الحسابية أعيد تقسيم التدريجات إلى ثلاثة بدلا من خمسة. وقد تم ذلك بقسمة مدى الفئات (5) على عدد الفئات الجديد (3) فكان (1.33) المدى الذي تقع فيه كل فئة. وفسرت النتائج بأنها منخفضة اذا تراوحت بين (1– 2.33)، ومتوسطة اذا زاد المتوسط الحسابي للمجال عن 2.34 ومرتفعة إذا زاد عن 3.67. وللكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغيري (الجنس ونوع الجامعة) تم استخدام اختبار(ت)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق تبعا لمتغرات (السنة الدراسية، ومسار التعليم في الثانوية العامة، ومعدل الطالب فيها).

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها

الجنس	العدد	نوع الجامعة	العدد	السنة الدراسية	العدد	المعدل في الثانوية	العدد	مسار التعليم	العدد
ذكور	70	خاصة	61	أولى	25	مقبول	55	علمي	25
				ثانية	28	جيد	36	أدبي	31
إناث	50	حكومية	59	ثالثة	27	جيد جدا وممتاز	29	معلوماتية وأخرى	**64**
				رابعة	40				
المجموع	**120**	**المجموع**	**120**	**المجموع**	**120**	المجموع	**120**	المجموع	**120**

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما اتجاهات طلبة تخصص المحاسبة في الجامعات الأردنية نحو المحاسبة كمهنة مستقبلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات، ويبين الجدول (2) هذه البيانات مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي لاستجابات العينة، والانحراف المعياري لكل فقرة.

الجدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة تخصص المحاسبة نحو مهنة المحاسبة في الجامعات الأردنية على مقياس الاتجاهات

الرتبة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	تعد مهنة المحاسبة من المهن المحترمة في المجتمع الأردني.	4.31	.75	مرتفع
2	المحاسبون المؤهلون مهنيا يتفاعلون مع الكثير من الناس.	4.30	.77	مرتفع
3	سوف أكون سعيدا إن أصبحت محاسبا.	4.24	. 90	مرتفع
4	المحاسبون أناس مملون*	4.22	.84	مرتفع
5	دراسة المحاسبة ممتعة.	4.14	.96	مرتفع
6	باعتقادي أنني أكون قد اتخذت قرارا وظيفيا جيدا إن أصبحت محاسبا.	4.13	1.03	مرتفع
7	التحقت بدراسة المحاسبة تحقيقا لرغبتي الشخصية.	4.11	1.24	مرتفع
8	المحاسبون عبيد للأرقام ونادرا ما يتعاملون مع البشر*	4.09	.97	مرتفع
9	تعد المحاسبة مجموعة من القواعد الجامدة، ولا تحتوي على مهارات مفاهيمية أو أحكام*	3.81	1.07	مرتفع
10	عندما أكون محاسبا أحصل على كثير من الهيبة والاحترام في المجتمع.	3.74	.87	مرتفع
11	يعمل المحاسبون منفردين دون تماس مباشر مع الناس*	3.58	1.08	متوسط
12	المحاسبة مجرد مجموعة من القواعد الواجب حفظها*	3.48	1.13	متوسط
13	رغبة الأهل لأن أكون محاسبا قادتني لدراسة المحاسبة*	3.31	1.39	متوسط
14	يجد المحاسبون القليل من المتعة في عملهم*	3.26	1.10	متوسط
15	المحاسبة كمهنة توازي الطب والهندسة.	3.23	1.18	متوسط
الوسط الحسابي العام		**3.86**	**.45**	**مرتفع**

* الفقرة سلبية ورمزت عكسيا.

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن الاتجاهات التي يحملها طلبة تخصص المحاسبة نحو مهنة المحاسبة في الجامعات الأردنية كانت إيجابية بدرجة مرتفعة، فقد كان المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطلبة عن فقرات الأداة (3.86) وهو وسط حسابي مرتفع حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3,23– 4,31). وتفصيلا فقد نالت عشر فقرات من فقرات الأداة أوساط حسابية مرتفعة، ونالت الخمس الباقية أوساط حسابية متوسطة. لذا فإننا نعتبر أن اتجاهات الطلبة نحو مهنة المحاسبة في الجامعات الأردنية إيجابية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة شان وتان وخو (Chan, Tan, Khoo, 2007) التي أظهرت أن الطلبة يمتلكون تصورات واتجاهات إيجابية وأخرى سلبية حول المهنة، لكن تصوراتهم تميل أكثر نحو الإيجابية. وتظهر القضايا الآتية في اتجاهات طلبة المحاسبة عند تحليل النتائج:

اعتبار مهنة المحاسبة من المهن المحترمة في المجتمع الأردني إلا أنها لا توازي الطب والهندسة

حاز "اعتبارمهنة المحاسبة من المهن المحترمة في المجتمع الأردني" على أعلى وسط حسابي، وكان تقديره مرتفعا. ويرتبط بذلك أيضا تصور الطلبة حول (عندما أكون محاسبا أحصل على كثير من الهيبة والاحترام في المجتمع) الذي نال أيضا تقديرا مرتفعا. ويؤثر اتجاه الفرد نحو مهنته باعتبارها من المهن المحترمة على سلوكه العام فيها، فيبقي على تصرفاته مع عملائه الداخليين والخارجيين ورؤسائه ومرؤسيه على مستوى مهني مرتفع، ذلك انطلاقا من تحسين هذا الاعتبار لمفهوم الطالب عن ذاته وتقديره لها (عمار، 2007). ولذا فإن أعضاء هيئة التدريس مدعوون للتأكيد على هذا البعد في تدريس المحاسبة سعيا لجعل الطلبة أكثر التزاما في دراستهم وفي ممارستهم للعمل المحاسبي مستقبلا، ودفعا لهم للمزيد من

الإيجابية في تقديرهم لذواتهم؛ الأمر الذي يؤكده التقدير المتوسط الذي أبداه الطلبة للفقرة التي تدعي أن (المحاسبة كمهنة توازي الطب والهندسة). ومن المعروف أن التقدم المستقبلي في مهنة المحاسبة من خلال الحصول على الشهادات العالمية مثل (CPA, CFA, CMA, CA) وغيرها من الشهادات المحلية والعربية، والحصول على الخبرات ذات المستوى العالي في المؤسسات المرموقة قد يجعل من المحاسب إنسانا في مقام الطبيب والمهندس، ولذا فإن أعضاء الهيئة التدريسية مطالبون بتوضيح هذه الأبعاد في مستقبل مهنة المحاسبة لزيادة دافعية الطلبة خصوصا المتميزين منهم.

المحاسبون المؤهلون مهنيا يتفاعلون مع الكثير من الناس وهم ليسوا عبيدا للأرقام:

حاز اعتبار أن "المحاسبين المؤهلين مهنيا يتفاعلون مع الكثير من الناس" على تقدير مرتفع أيضا. وهذا من الأبعاد الإيجابية التي تؤثر في تصور طالب المحاسبة لمهام وأنشطة المهنة التي يتوقع ممارستها مستقبليا. فمعرفته بضرورة التفاعل مع الناس تدفعه نحو الاهتمام بمظهره العام ومهاراته في الاتصال والتواصل. وهذا من الأبعاد التي يركز عليها المنظرون في مهارات عمال المعرفة (المصري، 2006). وهي من المهارات العامة التي يوصي خبراء التدريب بالتركيز عليها أكثر من التركيز على مهارات العمل التفصيلية الخاصة (Psacharopoulos, 1997). كما يفهم طلبة المحاسبة أنهم – رغم أن الأرقام لغتهم إلا أنهم ليسوا عبيدا لها، وأن الأساس تفاعلهم مع البشر. ولذا كان الطلبة قد رفضوا بدرجة مرتفعة أن يعتبروا المحاسبين عبيدا للأرقام. ومن هنا تأتي ضرورة التركيز – عند تدريس المحاسبة في مساقاتها المختلفة العملية والنظرية على حد سواء– على أن المحاسب يعمل في سياقات اجتماعية مؤسسية، وأنه ليس كائنا معزولا تأتيه الأرقام الجامدة ليقوم بتنظيمها واستنتاج ما يريد منها.

سوف أكون سعيدا إن أصبحت محاسبا، والمحاسبة قرار وظيفي جيد:

تبين النتائج أن مهنة المحاسبة بحد ذاتها تعد هدفا من الأهداف التي يسعى الكثير من الطلبة إلى الحصول عليها، فقد حازت الفقرة (سوف أكون سعيدا إن أصبحت محاسبا) على وسط حسابي مرتفع. ويعد تصور الأمور على أنها مصدر للسعادة من الدوافع الأساسية للتمسك بها والعمل على تحمل الصعاب من أجل الوصول إليها (هارون، 2003). ومن هنا فإن أقسام المحاسبة مدعوة لبيان جوانب المتعة والسعادة التي يمكن أن تتحقق للمحاسب، ذلك من خلال بيان المهمات والإنجازات التي يمكن أن يحققها العمل المحاسبي للمؤسسات والأفراد وللأمة، ومثال ذلك دور المحاسب في إنصاف الأفراد والمؤسسات وبيان الحقوق وتنوير الطرق أمام مؤسسات الأعمال من خلال التقارير المالية والمحاسبية التي تبين الأرباح والخسائر والجوانب المشرقة في الأعمال وجوانب التقصير فيها (Hassan, Rut. and Amal, 2003, Marriott and Marriott, 2003). كما أن بيان المواقع المتنوعة التي يمكن أن يعمل فيها الحاسبون، وواقع الطلب على مهنة المحاسبة، وبيان الدخل المادي المتوقع للمحاسب حاليا ومستقبلا أمر ضروري للتأكيد للطلبة أنهم قد اتخذوا قرارا مهنيا ووظيفيا جيدا، وهو الأمر المتحقق لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة بشكل مرتفع، الأمر الذي نبغي تعزيزه.

المحاسبون أناس مملّون

يحمل طلبة المحاسبة اتجاها إيجابيا نحو ذواتهم عندما يمارسون مهنتهم مستقبلا، فقد كان المتوسط الحسابي للعبارة (المحاسبون أناس مملون) بعد عكس ترميزها مرتفعا، ما يعني أن قلة من الطلبة قد وافقوا على العبارة ذاتها. ولتحقيق هذا الاتجاه مستقبلا لا بد أن تتوفر متطلبات معينة في محاسبي المستقبل؛ فمن المعروف أن التعامل مع الأرقام والتحقيق فيها وإجراء العمليات عليها لا يخلو من الملل، أو من شعور الأفراد الذين يوفرون البيانات – أو زبائن المحاسبين عموما– بالملل (العميان، 2005)، إلا أن تزويد المحاسبين المستقبليين بمهارات الاتصال الفعال والتحلي بروح الدعابة والبشاشة الدائمة وخفة الظل، وقراءة ما وراء البيانات والتمكن من الأدوات التكنولوجية في التحليل المالي يمكن أن تخفف من شعور المتعاملين مع المحاسبين بالملل (العناتي، 2011). ولذا فإن برامج إعداد المحاسبين في الجامعات لا بد أن تضع ذلك أولا في اعتبارها عند اختيار الأشخاص الذين يلتحقون في برامج تعليم المحاسبة، كما أن مساقات في هذه المهارات لا بد أن تتضمن في الخطة الدراسية لبرامج البكالوريوس بصفتها المرحلة الرئيسة لإعداد معظم المحاسبين.

دراسة المحاسبة ممتعة والدليل التحاق الطلبة بها لرغبتهم الشخصية:

نالت الفقرة التعلقة بكون دراسة المحاسبة ممتعة تقديرا مرتفعا من قبل طلبة المحاسبة في الجامعات الأردنية عينة الدراسة، وهذا يدعو للاطمئنان على واقع الخطط التدريسية في البرامج المعتمدة لتخريج المحاسبين في الأردن. ومن الاستراتيجيات التي تجعل الدراسة ممتعة أن يلتحق الطالب بالبرنامج باختياره الشخصي (علي، 2006)، الأمر الذي ينطبق على طلبة المحاسبة في الجامعات عينة الدراسة؛ فقد كان المتوسط

الحسابي للفقرة المتعلقة بكون (التحاق الطالب بدراسة المحاسبة قد جاء تحقيقا لرغبته الشخصية) مرتفعا، وجاء متوسطا فيما يتعلق بكون ذلك قد جاء تحقيقا لرغبة الأهل.

ولجعل العلم ممتعا أثناء التحاق الطلبة بالبرنامج فإن من الضروري توفر التفاعل الفردي والجماعي الذي من أهم أساليبه الحديثة تكوين الطلبة لمجموعات طوعية للدراسة، وإكثار عضو الهيئة التدريسية من الحوار والنقاش في أثناء التدريس (هارون، 2003). ومما يزيد المتعة في الدراسة ربط المعرفة بالحياة العملية الحالية والمستقبلية للطلبة، وهذ يدعو إلى ضرورة الإكثار من الأمثلة العملية عند التعرض للنظريات والممارسات المتنوعة في المساقات الدراسية، كما أن من أكثر ما يجعل التعلم ممتعا الزيارات الميدانية وتعويد الطلبة على إنجاز المشاريع المتنوعة سواء منها المتعلق بجمع المعلومات النظرية ومعالجتها، أو تلك التي تتطلب إنجاز مهمات محاسبية في مواقع ممارسة المهنة – الشركات والمؤسسات– (السيد، 2009).

النظرة إلى المحاسبة بأنها مهنة

تبين من النتائج أن الطلبة يفهمون الطبيعة المهنية للمحاسبة، وأنها ليست حرفة تحوي مجموعة من المهارات الجامدة التي إن اكتفى المحاسب بتطبيقها استطاع أن يؤدي مهماته المحاسبية. ويتضح ذلك من خلال استجابات الطلبة على الفقرة المتعلقة بكون (المحاسبة مجموعة من القواعد الجامدة، وأنها لا تحتوي على مهارات مفاهيمية أو أحكام. وكذلك الفقرة المتعلقة بكون (المحاسبة مجرد مجموعة من القواعد الواجب حفظها)، فقد كانت قيمة الوسطين الحسابيين لاستجابات الطلبة عن هاتين الفقرتين (بعد عكس ترميزهما) مرتفعة. ويؤثر اعتبار المحاسبة مهنة ذات طبيعة تطورية وأن الفهم وتكوين الأحكام جزء منها على منطلقات المحاسبين المبتدئين في الممارسة المحاسبية؛ فالمهنيون عموما يؤمنون بضرورة البناء على المعرفة التي تعلموها في الجامعة، وبضرورة تطوير هذه المعرفة والاستفادة منها في اختيار استراتيجيات العمل وتقنياته، وبأنهم بحاجة إلى التنمية المهنية سواء تلك التي توفرها المؤسسات التي سيعملون فيها مستقبلا أو التنمية المهنية الذاتية (زايد وحجاج والسلطان، 1992). ومن هنا تتضح أهمية تركيز المساقات المختلفة على الطبيعة المهنية للمحاسبية، ومحاولة تشجيع الطلبة على التأمل في مهنتهم، وإفهامهم أن التخرج في برنامج البكالوريوس في المحاسبة هو البداية التي ينطلق منها المحاسب، وأن مجرد التخرج من البرنامج لن يكون الضمانة الوحيدة لأن يصبح الطالب محاسبا ناجحا بل إنه بحاجة لتنيمة كفاياته وتطوير تقنياته واستراتيجياته في العمل ومتابعة المستجدات ليكون محاسبا ناجحا.

هل المحاسبة ممتعة

بدا طلبة المحاسبة غير متحمسين لاعتبار المحاسبة ممتعة؛ فقد نالت الفقرة (يجد المحاسبون القليل من المتعة في عملهم) وسطا حسابيا متوسطا (بعد عكس ترميزها). وقد يعود ذلك إلى كثرة الموضوعات النظرية التي تطرحها المساقات التدريسية وقلة الأمور العملية التطبيقية التي يتعرض لها الطلبة. ويؤكد الأدب التدريبي أن ربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية الميدانية قد يؤثر في تصورات الطلبة حول مهنهم المستقبلية (الطراونة، 2000؛ الطويسي، 2013). ويشكل دخول البرمجيات الحاسوبية إلى مهنة المحاسبة فرصة لتطوير تصورات الطلبة حول هذه المهنة؛ إذ يحسن تدريب الطلبة على استخدام البرمجيات الحاسوبية من قدرتهم على إنجاز المهمات العملية الواقعية أو شبه الواقعية، مما يحسن من دافعية الإنجاز لديهم وتحسين اتجاهاتهم نحو البرامج التدريبية والمهن المستقبلية المتعلقة بها (مقدادي، 2007).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ونوع الجامعة التي يدرسون فيها، والمعدل في الثانوية العامة، والمسار التعليمي للطالب في الثانوية العامة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة تبعا لمتغيرات الدراسة، والجدول (3) يوضح هذه القيم.

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين متوسطات اتجاهات الطلبة تبعا لمتغيرات الدراسة. ولفحص دلالات هذه الفروق تم إجراء تحليلات التباين المناسبة وفقا لكل متغير وهي كالآتي:

أولا: متغير جنس الطلبة

تم إجراء اختبار (ت) لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا للجنس، والجدول (4) يبين النتائج.

يتبين من الجدول(4) أن الفرق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث لم يكن دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). مما يعني أن المتوسط العام لاتجاهات الطلبة يمثل الذكور والإناث معا رغم أن مهنة (المحاسب) تعد من المهن الذكورية في المجتمع الأردني لاحتوائها على التعامل بالأموال ولطبيعتها التفاوضية. ويؤيد ذلك أن الوسط الحسابي لاتجاهات الإناث كان أعلى قليلا منه للذكور.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المحاسبة في الجامعات الأردنية نحو المحاسبة كمهنة مستقبلية وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	70	3.85	0.43
	إناث	50	3.88	0.48
نوع الجامعة	خاصة	61	3.90	0.42
	حكومية	59	3.83	0.48
السنة الدراسية	الأولى	25	3.70	0.40
	الثانية	28	3.99	0.33
	الثالثة	27	3.89	0.56
	الرابعة	40	3.86	0.46
المعدل في الثانوية	مقبول	55	3.89	0.47
	جيد	36	3.80	0.46
	جيد جدا وممتاز	29	3.90	0.40
مسار التعليم في الثانوية	علمي	29	3.83	0.54
	أدبي	31	3.90	0.36
	معلوماتية وأخرى	60	3.86	0.45
الكلي		120	3.86	0.45

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير جنس الطلبة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	70	3.85	0.43	0.31-	118.00	0.755
الإناث	50	3.88	0.48			

ثانيا: متغير نوع الجامعة

تم إجراء اختبار (ت) لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا لنوع الجامعة، والجدول (5) يبين النتائج.

يتبين من الجدول(5) أن الفرق في المتوسطات الحسابية بين الطلبة في الجامعات الخاصة والحكومية لم يكن دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). مما يعني أن المتوسط العام لاتجاهات الطلبة يمثل الطلبة في النوعين من الجامعات. ويؤيد ذلك أن الوسط الحسابي العام جاء مرتفعا، وأن المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة الجامعات الخاصة كان أعلى قليلا منه للحكومية مما يؤكد رغبة الطلبة في الالتحاق بتخصص المحاسبة والعمل به مستقبليا.

ثالثا: متغير السنة الدراسية

تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا للسنة الدراسية، والجدول (6) يبين النتائج.

تظهر النتائج في الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو مهنة المحاسبة. وقد بدت الاتجاهات الأقل في السنة الأولى (3.70) ثم تحسنت كثيرا في السنة الثانية (3.99)، ثم عادت لتستقر في السنتين الثالثة والرابعة، فقد كانت (3.86) و(3.89) على التوالي. ويبين الجدول (6) أن الفروق في المتوسطات تبعا لتغير السنة الدراسية لم تكن دالة إحصائيا. وتدل هذه النتائج عموما على أن البرامج الدراسية لم تحسن كثيرا من مستوى الاتجاه لدى الطلبة قبيل تخرجهم. وهذا يعني أنه كلما تقدم الطالب في الدراسة تثبت لديه الاتجاهات نحو المحاسبة كمهنة مستقبلية. وتتقارب نتائج هذه الدراسة مع دراسة ماريوت (Marriott and Marriott, 2003) التي أظهرت أن اتجاهات الطلبة عند بدء دراستهم للمحاسبة تكون إيجابية، بينما تنخفض عند انتهائها.

رابعا: متغير المعدل في الثانوية

تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا للمعدل في الثانوية، والجدول (7) يبين النتائج.

تدل النتائج في الجدول (7) على أن الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة المختلفين في معدلات تحصيلهم في الثانوية العامة لم تكن ذات دلالة إحصائية، وبما

ان المتوسط الحسابي العام والمتوسطات الفرعية تبعا لهذا المتغير (المعدل في الثانوية) جاءت مرتفعة فإن ذلك يعني إقبال الطلبة على مهنة المحاسبة بغض النظر عن مستوى تحصيله المدرسي.

خامسا: متغير مسار التعليم في الثانوية

تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا للمعدل في الثانوية، والجدول (8) يبين النتائج.

تبين النتائج في الجدول (8) أن الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة من المسارات التعليمية المختلفة في الثانوية العامة لم تكن ذات دلالة إحصائية، وبما أن المتوسط الحسابي العام والمتوسطات الفرعية تبعا لهذا المتغير (مسار التعليم في الثانوية) جاءت مرتفعة، فإن ذلك يعني إقبال الطلبة على مهنة المحاسبة بغض النظر عن نوع التعليم الذي تلقوه في الثانوية العامة، وذلك يدل على ان مهنة المحاسبة مهنة جاذبة، كما يمكن أن يدل على أن البرامج الدراسية الجامعية أسهمت في تحسين الاتجاهات، وربما نجحت في التقريب بين اتجاهات الطلبة نحو المحاسبة رغم أن طلبة الفرع العلمي عادة ما يسعون إلى الالتحاق بمهن الطب والهندسة ومثيلاتها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة علي (2006) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي) والحالة الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدرجة الكلية للصحة النفسية والاتجاهات نحو المهنة.

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا لمتغيرنوع الجامعة

نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
خاصة	61	3.90	0.42	0.87	118.00	0.386
حكومية	59	3.83	0.48			

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	1.10	3	0.37	1.86	0.141
الخطأ	23.02	116	0.20		
الكلي	24.13	119			

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير المعدل في الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المعدل الدراسي	0.21	2	0.11	0.51	0.600
الخطأ	23.92	117	0.20		
الكلي	24.13	119			

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير المعدل في الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	0.07	2	0.04	0.18	0.837
الخطأ	24.06	117	0.21		
الكلي	24.13	119			

الاستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة توصلت إلى الاستنتاجات الآتية:

1. وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الاردنية نحو المحاسبة كمهنة مستقبلية.
2. هنالك تباين بين وجهات نظر الطلبة نحو مهنة المحاسبة كمهنة مستقبلية تعزى للسنة الدراسية في الجامعة.
3. لا يوجد ارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو مهنة المحاسبة والجامعة التي يدرسون فيها.
4. هنالك ارتباط متوسط بين متغيرات الدراسة والمسار التعليمي في الثانوية العامة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. ضرورة التركيز المستمر على التوعية المهنية المستقبلية للطلبة بواقع المهنة وفرص التنمية المهنية فيها.
2. التنويع في تقييم أداء الطلبة باستخدام التقويم الواقعي ليشمل الاتجاهات نحو المهنة كمكون من مكونات التعلم
3. ربط المادة النظرية للمساقات بالتطبيق العملي لها.
4. توفير فرص الممارسة العملية من خلال التركيز على التدريب الميداني.
5. ضرورة العمل على جعل التعلم أكثرمتعة من خلال المشروعات وتوظيف التكنولولجيا.

المراجع

أبو نصار، محمد والخلايلة، محمود وظاهر، أحمد ولطفي، منير (2009) مبادئ المحاسبة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

البحيصي، عصام (2010) نحو تطوير مهنة المحاسبة في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، 18(2)، ص -1249 ص1276 يونيو.

الزق، أحمد. (2006) علم النفس. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السعايدة، منعم والزيود، محمد. (2009) العوامل المؤدية للاتجاهات السلبية نحو المواد الدراسية لدى طلبة الجامعة الأردنية. دراسات(العلوم التربوية)، 36(ملحق)، 159-172

السيد، مريم (2009) التربية المهنية مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الشاعر، عبدالرحمن (1996) إنتاج برامج التلفزيون، الرياض: المملكة العربية السعودية.

العبيدات، محمد (2005) التسويق السياحي، (مدخل سلوكي) الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العميان، محمود (2005) السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العناتي، رضوان وسلامة، رأفت وكلبونة، أحمد ونظمي، ايهاب (2011) مبادئ المحاسبة وتطبيقاتها، الأردن، عمان دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

الغدير، حمد، والساعد، رشاد (1997) سلوك المستهلك، مدخل متكامل، عمان: دار زهران للطباعة والنشر.

الطراونة، اخليف (2000) المشكلات التي تواجه التعليم المهني في محافظة الكرك كما يدركها المديرون والمعلمون. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية، (13)، 77-118.

الطويسي، أحمد (2013) الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم المهني والتقني من وجهة نظر الخبراء في الأردن. دراسات: العلوم التربوية، 40(2): 1493-1510.

المحاسنة، ربا (2010) بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية وتقويم أثره في أداء طلبة التربية العملية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس في جامعة الطفيلة التقنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

حمودة، عطية (2008) مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة، مجلة البصائر، المجلد ١٢، آذار، عمان، الأردن، ص21.

زايد، محمد، حجاج، أحمد والسلطان، سلطان (1992) المحاسبة عن الموارد البشرية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

شقورة، عبد الرحيم (2002) الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

شموط، محمد (2004) اتجاهات طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز مقارنة مع الطلبة العاديين نحو مادة التربية الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

علي، عائشة (2006) الصحة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو مهنة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية: كلية التربية.

عمار، دلال (2007) قياس اتجاه المرشدين النفسيين التربويين واعضاء الهيئة التدريسية والطلبة نحو مهنة الارشاد النفسي التربوي، دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الثانة من التعليم الاساسي في محافظتي اللاذقية وطرطوس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: كلية التربية.

عيسوي، عبد الرحمن (1984) تطوير التعليم الجامعي العربي، دار النهضة العربية، بيروت.

المصري، منذر (2006) التصنيف والتوصيف المهني العربي ومتطلبات العولمة. ورقة عمل مقدمة في اجتماع خبراء خاص بالمعايير المهنية العربية: الواقع والمأمول. القاهرة 27-2006/6/29.

معلا، ناجي وتوفيق، رائف (2005) أصول التسويق، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

مقدادي، عمر. (2007) التعليم المهني في الأردن: مشكلاته واتجاهات تطويره. أطروحة دكتوراة غير منشورة.جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الخرطوم، السودان

هارون، رمزي (2003) الإدارة الصفية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Almeida, J. Marques, M. (2003) Dumarchey and Accountancy in Portugal "a Working Paper Presented at

Accounting, 14 (3), 273-292.

Hoyer, W. and Mcinnis, D. (2000) Consumer Behavior, Second edition, New York: Prentice Hall.

Junaid. A and Ghani. Q. (2005) "Accounting Development in Pakistan" The International Journal of accounting, No. 40 (2): 175-201.

Marriott, P, Marriott, Neil. (2003) Are we turning them on? Alongitudinal study of undergraduate accounting students' attitudes towards accounting as aprofession, Accounting Education, 12 (2): 113–133.

Ortiz, F. (2005) "Actualided Y Desarrollo de La Profesión de Contabilidad Y Auditoria en Colombia " Revista de Adminstracion Y Contabilidad, 5(2): 126-153.

Psacharopoulos, G. (1997) National Programmes in Technical and Vocational Education: economic and ecucation relationship. Journal of vocational Education and Training, 49(3): 351-366.

Ramos, R. (2004) Evaluación Dela Situación Actual De Contabilidad e Auditoria nen España. Cuadernos Ecónomicos, 26 (2): 32-49.

Schiffmanm, G. Kanuk, L. (2004) Consumer Behavior, Eighth edition. New Jersey: Prentice Hall.

Solomon, R. (2007) Consumer Behavior, Buying Having, and Being, Seventh edition. New Jersey: Prentice Hall.

Welkie, L. (1996) Consumer Behavior. John wileyand Sons, Inc. USA.

The Ninth Accounting and Management History Conference, Paris 20-21, March".

Al-Qahtani, A. (2006) The Development Of Accounting Regulation in the GCC: Western Hegemony or Recognition of Particularity. Managerial Auditing Journal 20 (3)

Blackwell, D. Miniard, W. and Engel, F. (2001) Consumer Behavior, New York: Harcourt College Publishers.

Chan, K. Tan, J. and Khoo, A. (2007) Pre-service Teachers' Conceptions about Teaching and Learning: A closer look at Singapore cultural context. Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 35(2): 181–195.

Chan, K. Elliott, R. (2004) Relational analysis of personal epistemology and conceptions about teaching and learning.Teaching and Teacher Education, 20(8): 817-831

Cheliki, M. Serinkan, C. (2011) Individual and department differinces in attitudes of university students toward accounting, World of Accounting Science, 13(3): 289-321.

Farag, S. (2009) The Accounting Profession in Egypt: Its Origin and Development. The International Journal of Accounting, No. 44 (4): 403-414.

Hassan, R. Ruth, W. and Amal, E. (2003) "The Impact Of Environmental Factors On Accounting Development: an Egyptian Longitudinal Study ", Critical Perspectives on

Attitudes of Accounting Students at Jordan Universities Towards Accounting as a Future Profession

*Monem A. Al-Saaideh, Ibraheem Y. J. Al-Abbadi**

ABSTRACT

This study aimed to investigate the Attitudes of accounting students in the Bachelors programs at Jordan universities towards accounting as a future profession, and their difference according to specific educational varaibles. The study was undertaken on a stratified-randomly selected (120) students studying at Jerash University and Al-Balqa'a University. The researchers developed a questionnaire like attitude scale utilizing scaled developed by Marriott and Marriott (2003) and Cheliki and Serinkan (2011). It consists of (15) items. Results revealed positive students' attitudes towards accounting as a future profession. Also, there were no statistically significant differences in the level of the students' attitudes towards acconting as a future profession due to the variables of the gender of the students, the academic year, the type of the university, the educational stream and the average in the secondary stage. Among the study recommendations were to promote integration between theoretical information and practical application, to provide opportunities for better field practice, and to use different authentuic assessment methods for students' performance.

Keywords: Attitudes Towards Acoounting, Accouting Profession, Accounting Teaching.

* Department of Curriculum and Instruction, The University of Jordan; and Department of Accounting, Jerrash University, Jordan. Received on 6/7/2014 and Accepted for Publication on 21/10/2014.